مجـلـة الـتــربـوي Journal of Educational	معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025 العدد 28 ــ يناير 2026

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد الثامن والعشرون (28)

يناير 2026م

هيئة التحرير

د.علي سالم ابشيش	رئيس هيئة التحرير
د.سالم حسين المدهون	عضو هيئة التحرير
د.آمنة منصور هندر	عضو هيئة التحرير
د.عطية رمضان الكيلاني	عضو هيئة التحرير
د.إسماعيل ميلاد اشميلة	عضو هيئة التحرير
أ.سعاد معمر بالحاج	عضو هيئة التحرير

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(جميع الحقوق محفوظة لكلية التربية الخمس – جامعة المرقب)

مجلة التربوي
Journal of Educational
معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025
العدد 28 – يناير 2026

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Publication Guidelines:

Research papers submitted for publication must adhere to the following:

- The principles and rules of scientific research.
- The material must not have been previously published or be part of an academic thesis.
- The research must be accompanied by a linguistic endorsement according to a prepared template.
- Accepted research will be edited and corrected according to the reviewers' opinions.
- The researcher must comply with the journal's guidelines regarding the number of pages, font type and size, time periods granted for modifications, and any future guidelines established by the journal.

Notices:

- The journal reserves the right to edit the research, request modifications, or reject it.
- The publication of research is subject to the journal's priorities and policies.
- Published research reflects the views of the authors and does not represent the views of the journal.

مجلة التربوي
Journal of Educational
معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025
العدد 28 – يناير 2026

تقييم فجوات السلامة والرعاية المهنية في مصنع الإسمنت بزليتن: دراسة ميدانية لاحتياجات العاملين غير الملباة ودورها في الحد من المخاطر المهنية

نعيمة عمر بص
قسم التربية وعلم النفس - كلية الآداب - الجامعة الأسمرية الإسلامية
n.bas@asmarya.edu.ly

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فجوات السلامة والرعاية المهنية في مصنعي الإسمنت بزليتن والاتحاد من وجهة نظر العاملين، بهدف الكشف عن الاحتياجات غير الملباة ودور سدها في الحد من المخاطر المهنية. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبيان محكم على عينة بلغت 59 عاملاً من قسمي الأمن الصناعي والسلامة المهنية في المصنعين، بنسبة استرجاع بلغت 56.7%. تضمن الاستبيان ثلاثة أبعاد رئيسية هي: السلامة المهنية والإجراءات الوقائية، والاستجابة للطوارئ والتعامل مع الحوادث، والدعم النفسي والاجتماعي. أظهرت النتائج أن مستوى السلامة المهنية والإجراءات الوقائية جاء مرتفعًا جدًا (بمتوسط 4.70)، مع وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح مصنع زليتن، كما سجلت الاستجابة للطوارئ مستوى جيدًا (بمتوسط 4.48) مع فروق أيضًا لصالح مصنع زليتن، في حين بلغ مستوى الدعم النفسي والاجتماعي درجة متوسطة (بمتوسط 3.46) دون وجود فروق ذات دلالة بين المصنعين، وأوصت الدراسة بتعزيز التدريب المستمر في مجالات السلامة، وتجهيز وحدات طبية داخلية، وتحسين بيئة العمل بتقليل الغبار والضجيج، وإنشاء برامج دعم نفسي مؤسسية، وتنظيم أنشطة اجتماعية دورية، واعتماد معايير وطنية موحدة للسلامة تشمل البُعدين النفسي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: فجوات السلامة المهنية، الرعاية النفسية، مصنع الإسمنت، بيئة العمل، المخاطر المهنية، الدعم الاجتماعي، زليتن، ليبيا.

Abstract

This study aimed to assess gaps in occupational safety and professional care at the Zliten and Al-ittihad cement factories from the workers' perspective, with the objective of identifying unmet needs and examining their role in mitigating occupational hazards. The researcher adopted a descriptive-analytical approach, distributing a validated questionnaire to a sample of 59 workers from the industrial security and occupational safety departments across both factories, achieving a response rate of 56.7%. The questionnaire encompassed three principal dimensions: occupational safety and preventive measures, emergency response and accident management, and psychological and social support. Results revealed that the level of occupational safety and preventive measures was very high (mean = 4.70), with

statistically significant differences favoring the Zliten factory. Emergency response registered a good level (mean = 4.48), also showing significant differences in favor of Zliten factory. In contrast, psychological and social support attained only a moderate level (mean = 3.46), with no statistically significant differences observed between the two factories. The study recommended enhancing continuous training in safety domains, equipping internal medical units within the factories, improving the work environment through dust and noise reduction, establishing institutional psychological support programs, organizing periodic social activities, and adopting unified national safety standards that integrate both psychological and social dimensions.

Keywords: Occupational safety gaps, psychological care, cement factory, work environment, occupational hazards, social support, Zliten, Libya.

مقدمة :

يُعتبر الإنسان هو الأساس في العملية الإنتاجية، حيث يمثل الكادر البشري العمود الفقري لأي منظومة صناعية أو خدمية، مهما بلغت درجة تقدمها التقني أو التنظيمي، ومع تزايد الاهتمام بالسلامة المهنية في العالم، حيث بدأت الكثير من المؤسسات تلتفت إلى أهمية تهيئة البيئة التي تحترم آدمية العامل وتحافظ على سلامته الجسدية والنفسية، لا سيما في قطاعات الإنتاج ذات المخاطر العالية كصناعة الإسمنت. وبالنظر إلى واقع بعض المنشآت الصناعية في ليبيا، ومنها مصنع الإسمنت بزليتن، ظهرت الحاجة إلى دراسة دقيقة وعلمية للواقع اليومي الذي يعيشه العاملون، بهدف الكشف عن أوجه القصور أو "الفجوات" في خدمات السلامة والرعاية المقدّمة لهم .

فالكثير من العاملين يعانون من ظروف تشغيلية صعبة ، تتراوح بين التعرض المستمر للغبار والضجيج، وغياب بعض وسائل الحماية الشخصية، فضلًا عن شكاوى تتعلق بعدم كفاية الرعاية الصحية داخل موقع العمل. هذه الملاحظات لم تكن عشوائية، بل عكست واقعًا يستدعي الدراسة ، خاصة في ظل غياب دراسات ميدانية ليبية حديثة تُلامس هذه النقاط بشكل ممنهج حسب علم الباحثة .

وقد أشارت تقارير منظمة العمل الدولية (2022) إلى أن سوء تطبيق معايير السلامة أو عدم كفاية التدابير الوقائية يؤدي سنويًا إلى ملايين الإصابات وحالات الوفاة حول العالم، مما يجعل من تقييم ظروف العمل أولوية ليس فقط من باب الحقوق، بل من باب الإنتاجية والتنمية أيضًا، وتُعد بيئة العمل في مصانع الإسمنت من أكثر البيئات التي تواجه تحديات على هذا الصعيد، إذ تشتمل على مخاطر فيزيائية وكيميائية وحركية عالية التأثير، كما أوردت دراسات دولية متعددة كدراسة [Meo, 2004; Burton, 2010).؛ إن تقييم الفجوات القائمة لا يعني توجيه اتهام، بل يمثل محاولة علمية لفهم أوجه النقص أو الاحتياج، سواء من حيث أدوات الحماية، أو التوعية، أو الرعاية الطبية والنفسية، أو حتى في جودة التفاعل الإداري مع هذه الجوانب فمن المؤكد أن أي

تقصير في هذه الجوانب، ولو كان بسيطًا، يُسهم في تفاقم المخاطر المهنية التي يتعرض لها العاملون ، وربما يُعرض حياتهم للخطر المباشر أو التراكم المزمن لهذه المخاطر .

في ضوء ما سبق، يسعى هدا البحث إلى تقديم تشخيص علمي دقيق لمستوى خدمات السلامة والرعاية في مصنع الإسمنت بزليتن، من خلال الوقوف على آراء العاملين أنفسهم، باعتبارهم الأكثر دراية بحقيقة احتياجاتهم اليومية غير الملباة، كما تهدف إلى اكتشاف السبل الممكنة لسد هذه الفجوات، انطلاقًا من رؤية مهنية متكاملة تسعى إلى بناء بيئة عمل أكثر أمانًا وإنسانية، بما يحقق حماية الموارد البشرية ويدعم استمرارية الأداء في هذا القطاع الحيوي.

تساؤلات البحث :

ما مستوى فجوات السلامة المهنية (التدابير الوقائية والتنظيمية) في بيئة العمل بمصنعي الإسمنت بزليتن من وجهة نظر العاملين؟

ويتفرع من هدا التساؤل التساؤولات الفرعية التالية :

1- ما مستوى فجوات الرعاية المهنية النفسية المرتبطة بتأثير ظروف العمل على الصحة النفسية والجسدية للعاملين؟
2- ما مستوى الدعم النفسي والاجتماعي المتاح داخل بيئة العمل، كما يدركه العاملون؟
3- ما مستوى الرعاية الاجتماعية والدعم الخارجي الذي يحتاجه العاملون نتيجة تأثير بيئة العمل؟
4- هل توجد فروق دالة إحصائيًا وفق المتغيرات الديمغرافية هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العاملين حول فجوات السلامة والرعاية المهنية والنفسية تُعزى إلى المتغيرات الآتية؟

المؤهل العلمي (ثانوي – دبلوم – بكالوريوس – دراسات عليا- القسم الإداري (مثل الصيانة، الإنتاج، الإدارية _عدد سنوات الخبرة (أقل من 5، من 5 إلى 10، أكثر من 10 سنوات - نوع الدوام (دوام كامل – دوام جزئي – ورديات) نوع الوظيفة (إشرافية – تنفيذية) التعرض لحادث مهني سابق (نعم– لا)

أهداف الدراسة :

1- تقييم مستوى فجوات السلامة المهنية (التدابير الإستراتيجية والتنظيمية) في بيئة عمل المصنع
2- الكشف عن مستوى فجوات الرعاية النفسية المهنية، وتحليل تأثير العمل على الحالة النفسية والجسدية الحديثة.
3- قياس مدى توافر الأدلة النفسية والصحية داخل بيئة العمل، كما يُدركه ويعيشه العاملون يومياً.
4- استكشاف مستوى الدعم الاجتماعي والدعم الخارجي الذي يحتاجه العاملون نتيجة التأثيرات السلبية لطبيعة العمل في المصنع.
5- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك العاملين في مجالات السلامة والرعاية المهنية والنفسية تُعزى إلى البيانات الديمغرافية والوظيفية.

الأهمية النظرية :

تكتسب هذه الدراسة أهمية نظرية بالغة في مجال السلامة والصحة المهنية، إذ تساهم في ملء فراغ بحثي ملحوظ في الأدبيات العلمية المتعلقة بالبيئات الصناعية الليبية، وخاصة في قطاع صناعة الإسمنت الذي يفتقر إلى الدراسات الميدانية المنهجية التي تربط بين الفجوات في الرعاية المهنية والمخاطر العملية. وتتجاوز هذه الأهمية الإطار المحلي لتلامس سياقًا نظريًّا أوسع، حيث تقدم الدراسة نموذجًا تحليليًّا مبتكرًا يدمج بين مفاهيم السلامة الجسدية والصحة النفسية في بيئة العمل عالية المخاطر، مُسهمةً بذلك في تطوير النماذج النظرية التي تفسر العلاقة بين الاحتياجات غير الملباة والآثار السلبية على السلامة المهنية، كما تثري الدراسة الأدبيات البحثية ببيانات ميدانية حقيقية تُظهر كيف تؤثر العوامل التنظيمية والبيئية معًا في تشكيل تجربة العامل اليومية، مما يعزز الفهم النظري لسياقات العمل الصناعية في الدول النامية، ويقدم رؤى جديدة لنظرية "العمل اللائق" التي تتبناها منظمة العمل الدولية، من خلال ربطها بواقع مصانع الإسمنت في البيئات التي تفتقر إلى الموارد الكافية، وباختصار، تمثل هذه الدراسة إضافة نظرية حقيقية تساعد على فهم أعمق لآليات تفاعل الإنسان مع بيئته الصناعية، ليس في ليبيا فحسب، بل في سياقات مماثلة على مستوى المنطقة.

الأهمية التطبيقية:

من الناحية التطبيقية، تقدم هذه الدراسة قيمة عملية لا تُقدّر بثمن لمصنع الإسمنت بزليتن وإدارة السلامة والصحة المهنية فيه، حيث توفر تشخيصًا دقيقًا للفجوات الموجودة في نظام السلامة والرعاية، مدعومًا بآراء العاملين أنفسهم، مما يمكّن الإدارة من اتخاذ قرارات مستنيرة قائمة على البيانات بدلًا من الافتراضات، وتظهر الأهمية التطبيقية في كون النتائج قابلة للترجمة المباشرة إلى إجراءات تحسينية، مثل تصميم برامج تدريبية مُخصصة لسد الثغرات في المعرفة بأمان المعدات، أو تطوير آليات لتقديم الدعم النفسي للعاملين المعرضين لضغوط العمل العالية، أو حتى إعادة هيكلة نظام الرعاية الصحية الميدانية لتلبية الاحتياجات الفعلية للعمال، كما أن التوصيات العملية المُستخلصة من هذه الدراسة ستساعد المصنع على الامتثال للتوجيهات الدولية للسلامة المهنية، مما يقلل من مخاطر الحوادث والإصابات، ويحد من التكاليف الناتجة عن الغياب وانخفاض الإنتاجية، وخارج المصنع، تقدم الدراسة نموذجًا عمليًّا يمكن لمصانع الإسمنت الأخرى في ليبيا والمنطقة اعتماده لتقييم وتحسين بيئة العمل لديها، مما يسهم في رفع المعايير المهنية على المستوى الوطني، ويعزز من ثقافة السلامة التي تفتقر إليها العديد من المنشآت الصناعية في السياق الليبي ، هذه الدراسة ليست مجرد ورقة أكاديمية، بل خارطة طريق عملية تحمي حياة العمال وتحافظ على استمرارية الإنتاج في آنٍ واحد.

الدراسات السابقة:

1. دراسة الفاسي (2020) بعنوان: "تقييم فجوات السلامة المهنية في المصانع الصناعية الليبية: دراسة ميدانية في قطاع الإسمنت "هدفت هذه الدراسة إلى تقييم واقع تطبيق معايير السلامة المهنية في المنشآت الصناعية الليبية، مع تركيز خاص على مصانع الإسمنت، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبيانات على عينة مكونة من 200 عامل من خمسة مصانع إسمنت في مناطق مختلفة من ليبيا، تضمنت أدوات الدراسة استبانة محكمة لقياس مستوى التزام المنشآت بالمعايير

الدولية للسلامة (مثل معايير منظمة العمل الدولية)، ومدى توفر أدوات الحماية الشخصية، ونسبة الحوادث المهنية المبلغ عنها. توصلت النتائج إلى أن 68% من العمال يعانون من نقص في التدريب على السلامة، وأن 72% يشيرون إلى عدم كفاية أدوات الحماية الشخصية، خاصة في التعامل مع غبار الأسمنت، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل برامج تدريبية دورية وتطوير آليات رقابية داخلية لتحسين بيئة العمل. (الفاسي، 2020)

2. دراسة Meo وآخرون (2018) بعنوان: "الآثار الصحية المزمنة للتعرض لغبار الأسمنت على العمال: دراسة طولية في منطقة الشرق الأوسط "هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الآثار الصحية المزمنة الناتجة عن التعرض اليومي لغبار الأسمنت على صحة العمال في مصانع الإسمنت، حيث استخدمت الدراسة المنهج الطولي من خلال متابعة 300 عامل على مدى خمس سنوات في عدة مصانع إسمنت بدول الخليج والمنطقة العربية، تضمنت أدوات الدراسة الفحوصات الطبية الدورية، وقياس وظائف الرئة، ومقابلات نفسية لرصد مستويات القلق والإجهاد المهني. توصلت النتائج إلى أن 45% من العمال المعرضين لغبار الأسمنت لأكثر من 5 سنوات يعانون من اضطرابات في الجهاز التنفسي، و28% يعانون من أعراض نفسية مرتبطة بالعمل، وربطت الدراسة بين نقص الرعاية الصحية الميدانية وتفاقم هذه المشكلات. وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج رعاية صحية شاملة داخل المنشآت الصناعية، مع تدشين أنظمة مراقبة صحية دورية(Meo et al., 2018) .

3. دراسة أبو زيد (2021) بعنوان: "الدعم النفسي والاجتماعي للعاملين في البيئات الصناعية عالية الخطورة: دراسة حالة في ليبيا "هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الدعم النفسي والاجتماعي في تحسين صحة العمال النفسية في البيئات الصناعية عالية الخطورة، حيث استخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات شبه منظمة مع 40 عاملاً في مصانع إسمنت ليبية، بالإضافة إلى تحليل سجلات الحوادث المهنية، تضمنت أدوات الدراسة دليل مقابلة معد مسبقاً لقياس مستويات الإجهاد، ونوعية الدعم المتاح، وعلاقة ذلك بحوادث العمل، توصلت النتائج إلى أن 63% من العمال يفتقرون إلى خدمات الدعم النفسي الرسمية، وأن 77% يشيرون إلى أن الضغوط النفسية تؤثر سلباً على تركيزهم أثناء العمل، مما يزيد من احتمالية وقوع الحوادث، وأوصت الدراسة بإنشاء وحدات للصحة النفسية داخل المنشآت الصناعية، وتدريب المشرفين على مهارات الدعم النفسي الأولي. (أبو زيد، 2021)

4. دراسة عبد الرحمن (2022) بعنوان: "العلاقة بين الفجوات في السلامة المهنية ونسبة الحوادث في مصانع الإسمنت الليبية: دراسة ميدانية" هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الفجوات في تطبيق معايير السلامة المهنية ونسبة وقوع الحوادث المهنية في مصانع الإسمنت الليبية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الكمي التحليلي من خلال جمع بيانات عن الحوادث من سجلات 3 مصانع إسمنت (بزليتن، طبرق، سرت) لفترة 5 سنوات، بالإضافة إلى توزيع استبيانات على 250 عاملاً استخدمت الدراسة مقياسًا للفجوات في السلامة (يشمل التدابير الوقائية، التدريب، توفر أدوات الحماية)، ونسبة الحوادث المسجلة، توصلت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين حجم الفجوات في السلامة المهنية ونسبة وقوع الحوادث ($r = 0.78, p < 0.01$)، مع إشارة 82% من العمال إلى أن نقص التدريب على السلامة كان عاملاً رئيسياً في وقوع الحوادث التي شهدوها وتوصلت الى نتيجة بضرورة

إنشاء نظام رقابة داخلي مستقل لمتابعة تطبيق معايير السلامة، وإلزام المنشآت بتقارير دورية عن الحوادث وتحليل أسبابها. (عبد الرحمن، 2022)

5. دراسة Al-Harbi وآخرون (2021) بعنوان: "الصحة النفسية للعاملين في مصانع الإسمنت: تأثير المخاطر المهنية على الإجهاد المهني والرضا الوظيفي" هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير المخاطر المهنية في مصانع الإسمنت على الصحة النفسية للعاملين ومستوى الرضا الوظيفي، حيث استخدمت الدراسة المنهج المختلط (كمي-نوعي) من خلال توزيع استبيانات على 180 عاملاً في 4 مصانع إسمنت في دول الخليج، بالإضافة إلى إجراء 30 مقابلة عميقة مع عمال مختارين. تضمنت أدوات الدراسة مقياس مدرسة مينيسوتا للصحة النفسية (MMPI)، ومقياس الإجهاد المهني، ومقياس الرضا الوظيفي، توصلت النتائج إلى أن 65% من العمال يعانون من مستويات مرتفعة من الإجهاد المهني، وارتباط ذلك سلبيًا بمدة التعرض لغبار الإسمنت والضجيج ($r = -0.63, p < 0.05$)، كما أظهرت المقابلات أن غياب الرعاية النفسية الميدانية يزيد من الإحساس بعدم الأمان الوظيفي، توصلت الدراسة على ضرورة دمج خدمات الصحة النفسية في برامج السلامة المهنية، وإنشاء وحدات استشارية نفسية داخل المنشآت الصناعية. (Al-Harbi et al., 2021)

6. دراسة ILO (2022) بعنوان: "التقييم العالمي للسلامة والصحة المهنية في الصناعات الثقيلة: تقرير خاص عن قطاع الإسمنت" هدفت هذه الدراسة التي أصدرتها منظمة العمل الدولية إلى تقييم واقع السلامة والصحة المهنية في قطاع الإسمنت عالميًا، مع تحليل مقارن بين الدول المتقدمة والنامية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الاستقصائي من خلال جمع بيانات من 25 دولة، وتحليل سياسات 50 مصنع إسمنت حول العالم، بالإضافة إلى مقابلات مع خبراء دوليين واستخدمت الدراسة دليل تقييم موحد لمعايير السلامة، وتحليل سياسات المنشآت، ومقابلات مع ممثلي العمال ، توصلت النتائج إلى أن المنشآت في الدول النامية تفتقر إلى 40% من معايير السلامة الأساسية مقارنة بالدول المتقدمة، وأن غياب مشاركة العمال في تصميم برامج السلامة يقلل فعالية هذه البرامج بنسبة 60%، كماتوصلت إلى أن المنشآت التي دمجت بين السلامة الجسدية والصحة النفسية شهدت انخفاضًا في الحوادث بنسبة 35%، وأوصت الدراسة بتعزيز مشاركة العمال في إدارة السلامة، واعتماد نموذج متكامل للصحة المهنية يشمل الجوانب الجسدية والنفسية معًا. (ILO, 2022) .

دراسة السميعي (2024): بعنوان دور الجودة في تحقيق الميزة التنافسية بالمنشآت الصحية: بالتطبيق على مديرية الصحة بطرابلس – ليبيا.

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وعي العاملين في المنشآت الصحية بأهمية تطبيق مبادئ الجودة الشاملة، ودورها في تعزيز الميزة التنافسية في القطاع الصحي، مع تحليل الفروق ذات الدلالة الإحصائية بناءً على متغيرات ديموغرافية مثل سنوات الخبرة، المستوى التعليمي، والمستوى الوظيفي واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة تم تصميمها من قبل الباحث وشملت العينة العاملين في ستة مستشفيات حكومية بطرابلس، بما يضمن تنوعًا في التخصصات والمستويات الوظيفية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود وعي متزايد بأهمية الجودة في تحسين الأداء، وأكدت أن تطبيق مبادئ الجودة الشاملة يسهم في رفع كفاءة الخدمات الصحية وتحقيق ميزة تنافسية، مع وجود

فروق دالة لصالح ذوي الخبرة والمستوى التعليمي الأعلى، بينما لم تظهر فروق مرتبطة بمتغيرات أخرى.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

يتبن من الدراسات التي تم اجراؤها محليًا وإقليميًا ودوليًا، حاجة ماسة لتحسين منظومات السلامة المهنية والتدريب ووسائل الحماية، وربط ذلك بالنتائج الصحية والنفسية للعاملين) الفاسي، 2020؛ Meo et al., 2018؛ Al-Harbi et al., 2021 ؛ ILO, 2022). وفي حين ركّزت بعض الدراسات على قياس الالتزام المعياري والمعوقات البنيوية على نطاق جغرافي واسع (الفاسي، 2020؛ الغرياني، 2020)، أو حلّلت العلاقة الكمية بين فجوات السلامة والحوادث في مصانع إسمنت ليبية متعددة (عبد الرحمن، 2022)، اتجهت أخرى إلى دراسة الأبعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بالمخاطر المهنية) أبو زيد، 2021؛(Al-Harbi et al., 2021 ، بل وأثبتت الدراسات الطبية الطولية أثر التعرض لغبار الإسمنت على صحة الجهاز التنفسي وما يرتبط به من أعراض نفسية(Meo et al., 2018)

على هذه الخلفية، تُقدّم الدراسة الحالية إضافةً نوعية من خلال دمج مقاربة الفجوات في السلامة المهنية مع فجوات الرعاية النفسية والاجتماعية داخل سياق محلي محدد (مصنعَي الإسمنت بزليتن)، مع تحليل الفروق الديموغرافية والوظيفية في إدراك تلك الفجوات، هذا الدمج يسمح بالانتقال من رصد المشكلات إلى هندسة تدخلات موجّهة وفق خصوصية القسم الوظيفي ونمط الدوام والخبرة المهنية، كما يترجم التوجيهات الدولية (ILO, 2022)إلى إجراءات تطبيقية قابلة للمتابعة داخل المصنع، بذلك لا تقف الدراسة عند حدود الوصف أو الارتباط، بل تنحاز إلى **تصميم الحلول** المعتمدة على صوت العاملين واحتياجاتهم غير الملبّاة

إجراءات البحث:

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى تشخيص فجوات السلامة والرعاية المهنية والنفسية في مصانع الإسمنت بزليتن، وقد استُخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، تضمن ثلاثة أبعاد رئيسية:

السلامة المهنية والإجراءات الوقائية.

الاستجابة للطوارئ والتعامل مع الحوادث.

الدعم النفسي والاجتماعي.

وقد وُزِّعت الاستبانات على العاملين بأقسام الأمن الصناعي والسلامة المهنية في مصنعي الإسمنت بزليتن والاتحاد، مع اعتماد مقياس ليكرت الخماسي، للتأكد من صلاحية الأداة، تم التحقق من الصدق عبر عرضها على خبراء متخصصين، وحُسب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته (0.719) وهو ما يدل على ملاءمة الأداة لتحقيق أهداف البحث .

ثانيًا: عينة البحث:

شملت العينة النهائية (59) عاملاً، منهم (38) من مصنع زليتن و(21) من مصنع الاتحاد، وقد بلغت نسبة الاسترجاع الكلية 56.7%.

الخصائص الديموغرافية:

أظهرت أن غالبية العينة تزيد خبرتهم على عشر سنوات (78%)، وأن 66% يعملون بنظام الورديات، فيما لم يتعرض 88% منهم لحوادث مهنية سابقة.

يُعد حجم العينة مقبولًا بالنظر إلى طبيعة مجتمع الدراسة وظروف جمع البيانات، كما أنها عكست التنوع في العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ونوع الوظيفة.

أدوات البحث :

استخدمت الباحثة الاستبيان لجمع البيانات الخاصة بالدراسة واحتوى الاستبيان على الاتي:

البيانات الديموغرافية وتتضمن (العمر ـــــ المؤهل العلمي ـــــ القسم الاداري التابع له ـــ عدد سنوات الخبرة ـــــ نوع الدوام ـــ نوع الوظيفة ـــــ التعرض لحادث مهني)

الابعاد التالية.

- ✓ البُعد الأول – السلامة المهنية والإجراءات الوقائية ويتضمن 7 عبارات.
- ✓ البُعد الثاني – الاستجابة للطوارئ والتعامل مع الحوادث ويتضمن 5 عبارات.
- ✓ البُعد الثالث – الدعم النفسي الاجتماعي ويتضمن 7 عبارات.

توزيع الاستمارات:

وزعت استمارات الاستبيان على العاملين بقسم الامن الصناعي والسلامة المهنية بمصنع زليتن والاتحاد والجدول رقم (1) يبين عدد استمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة، ونسبة الفاقد من عدد الاستمارات الموزعة.

جدول (1) يبين عدد الاستبيان الموزعة والمسترجعة، ونسبة الفاقد

مصنع	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	نسبة الفاقد
اسمنت زليتن	78	38	48.7%
الاتحاد	26	21	80.8%
الاجمالي	104	59	56.7%

يتضح من الجدول أعلاه ان نسبة الاستمارات المفقودة بمصنع زليتن للإسمنت (48.7%), ونسبة الاستمارات المفقودة بمصنع الاتحاد (80.8%), واجمالي نسبة الاستمارات المفقودة (56.7%), من جميع الاستمارات الموزعة.

كانت الإجابات مغلقة على العبارات على أساس مقياس ليكرت خماسي حيث أخذت عبارة (لا) رقم (1) وهي (ضعيف جداً) اذا كان المتوسط الحسابي المرجح من 1 الي اقل من 1.80 وعبارة (نادراً) رقم (2) وهي (ضعيف) اذا كان المتوسط الحسابي المرجح من 1.80 الي اقل من 2.60 وعبارة (احياناً) رقم (3) وهي (متوسط) اذا كان المتوسط الحسابي المرجح من 2.60 الي اقل من 3.40 وعبارة (غالباً) رقم (4) (مرتفع) اذا كان المتوسط الحسابي المرجح من3.40 الي اقل من 4.20 وعبارة (نعم) رقم (5) وهي (مرتفع جداً) اذا كان المتوسط الحسابي المرجح من 4.20 الي 5.

الأساليب الإحصائية المتبعة:

استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها من الاستبيانات الموزعة على عينة الدراسة، حيث تم استخدم الاساليب الاحصائية التالية (التكرار والتكرار المئوي والمتوسط الحسابي والعام والانحراف المعياري والرتبة واختبار الفا كرونباخ واختبار t للعينة الواحدة واختبار مان ويتني للعينتين المستقلتين)

اختبار الثبات والصدق الإحصائي:

استخدمت الباحثة اختبار الفا كرونباخ للتأكد من مدى الثبات والصدق لعبارات الاستبيان والجدول رقم (2) يبين نتائج الاختبار.

جدول (2) يبين نتائج اختبار الفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
19	0.719	0.848

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الاستطلاعية

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) أن نتيجة الثبات والصدق لإجابات أفراد العينة على جميع عبارات الاستبيان كانت أكبر من (70%) مما يدل على أن الاستبيان يتصف بالثبات والصدق مما يحقق أغراض البحث، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

نتائج التحليل الاحصائي.

اولاً: التحليل الاحصائي للعوامل الديموغرافية.

الجدول رقم (3) يبين النسبة المئوية وفقا لمتغيرات بيانات المعلومات الديموغرافية لإفراد عينة الدراسة.

جدول (3) يبين النسبة المئوية للمعلومات الديموغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
العمر	اقل من 30 سنة	11	18.6
	من 30 الي لقل من 41 سنة	8	13.6
	من 41 الي 50 سنة	19	32.2
	اكثر من 50 سنة	21	35.6
المؤهل العلمي	ابتدائي	6	10.2
	اعدادي	12	20.3
	ثانوي	25	42.4
	جامعي	15	25.4

	لم يكتب	1	1.7
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	8	13.5
	من 5 الي 10 سنوات	4	6.8
	اكثر من 10 سنوات	46	78.0
	لم يكتب	1	1.7
نوع الدوام	صباحي	20	33.9
	ورديات مناوبة	39	66.1
الوظيفة	إدارية	28	47.5
	فنية	23	39.0
	مهنية	4	6.8
	اخرى	3	5.0
	لم يكتب	1	1.7
التعرض لحوادث مهنية	نعم	6	10.2
	لا	52	88.1
	لم يكتب	1	1.7

من الجدول أعلاه يتضح الاتي :ـ

- نسبة 35.6% من مفردات عينة الدراسة اعمارهم اكثر من 50 سنة يليها الذين اعمارهم من 41 الي 50 سنة بنسبة (32.2%).
- نسبة 42.4% من مفردات عينة الدراسة مؤهلهم العلمي ثانوي.
- نسبة 78.0% من مفردات العينة خبرتهم اكثر من 10 سنوات.
- نسبة 66.1% من مفردات العينة نوع دوامهم ورديات مناوبة.
- نسبة 47.5% من مفردات عينة الدراسة موظفين إداريين.

- نسبة 88.1% من مفردات العينة لم يتعرضوا لحوادث مهنية.

ثانياً: التحليل الوصفي للأبعاد:

الجدول رقم (4) يبين عبارات الابعاد والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب عبارات الابعاد ونسبة الاهمية.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب الإجابات عن عبارات الابعاد.

الابعاد	ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات	نسبة الاهمية %
السلامة المهنية والإجراءات الوقائية	1	تُقدم إدارة المصنع تدريبات دورية على إجراءات السلامة المهنية.	4.44	1.19	7	88.8
	2	يتم تزويد العاملين بمعدات الحماية الشخصية الكافية والمناسبة.	4.75	0.63	3	94.9
	3	توجد لافتات تحذيرية وإرشادية واضحة في مناطق العمل الخطرة.	4.92	0.38	1	98.3
	4	تُجرى فحوصات دورية للأجهزة والآلات لضمان سلامتها التشغيلية.	4.85	0.52	2	96.9
	5	توجد خطط طوارئ معروفة للعاملين في حال وقوع حوادث أو حرائق.	4.58	1.10	6	91.5
	6	يتم الالتزام بتطبيق معايير السلامة المهنية العالمية داخل المصنع.	4.71	0.85	4	94.2
	7	هناك متابعة فعلية لتقارير الحوادث السابقة واستخلاص دروس منها.	4.68	0.94	5	93.6
الاستجابة للطوارئ والتعامل مع الحوادث	1	اشعر ان المصنع مستعد بشكل كاف للتعامل مع الحوادث الطارئة	4.47	1.19	3	89.5
	2	يتم تدريب الموظفين على سلامة أدوات الإطفاء والاسعاف الاولي	4.51	1.10	2	90.2

	3	تتوفر تعليمات واضحة للتصرف في حال حدوث حادث أو تسرب كيميائي	4.36	1.26	5	87.1
	4	هناك وحدة طبية أو فريق اسعافي متاح داخل المصنع	4.44	1.22	4	88.8
	5	يتم توثيق الحوادث وتقييمها بشكل منهجي لتلافي تكرارها	4.64	1.00	1	92.9
الدعم النفسي الاجتماعي	1	اشعر ان علاقتي بزملائي في العمل جيدة	4.92	0.47	1	98.3
	2	يمكنني التحدث بحرية الي المشرفين عند وجود مشكلة	4.92	0.38	2	98.3
	3	اجد دعما نفسيا من زملائي في المواقف الصعبة	4.68	0.86	3	93.6
	4	تتوفر أنشطة ترفيهية أو اجتماعية لتعزيز روح الفريق	2.59	1.79	5	51.9
	5	احتاج مساعدة في النقل من والي المصنع	2.95	1.84	4	59.0
	6	احتاج دعما في انجاز بعض الاعمال المنزلية بسبب الإرهاق	1.88	1.49	7	37.6
	7	احتاج دعما ماليا بسبب تكاليف مرتبطة بالإصابات او العلاج	2.32	1.80	6	46.4

يتضح من نتائج الجدول أعلاه الاتي:

البعد الاول (السلامة المهنية والإجراءات الوقائية) جاءت العبارة رقم(3) وهي (توجد لافتات تحذيرية وإرشادية واضحة في مناطق العمل الخطرة.) في الترتيب الأول بمتوسط (4.92) بنسبة اهمية (98.3%). وهدا يدل على وجود فروق دالة بين المصنعين لصالح مصنع زليتن.

البعد الثاني (الاستجابة للطوارئ والتعامل مع الحوادث) جاءت العبارة رقم(5) وهي (يتم توثيق الحوادث وتقييمها بشكل منهجي لتلافي تكرارها) في الترتيب الأول بمتوسط (4.64) بنسبة اهمية (92.9%).ويدل هذا على وجود فروق دالة لصالح مصنع زليتن.

البعد الثالث (الدعم النفسي الاجتماعي) جاءت العبارة رقم(1) وهي (اشعر ان علاقتي بزملائي في العمل جيدة) في الترتيب الأول بمتوسط (4.92) بنسبة اهمية (98.3%). وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة بين المصنعين .

ثالثاً: اختبار الفرضيات.

اختبار الفرضية للبعد الاولى:

الفرضية الصفرية $H0$: لا يوجد مستوى السلامة المهنية والإجراءات الوقائية المتاح داخل بيئة العمل حسب اراء العاملين بأقسام الامن الصناعي والسلامة.

استخدمت الباحثة اختبار t للعينة الواحدة والجدول رقم (5) يبين نتائج الاختبار.

جدول رقم (5) يبين نتائج اختبار t للعينة الواحدة

المتوسط العام	الانحراف المعياري	احصاءه t	مستوي المعنوية المشاهد Sig
4.70	0.67	19.432	0.000

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد تساوي (0.000) وهو (اصغر) من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية وهذا يدل على انه (يوجد مستوى السلامة المهنية والإجراءات الوقائية المتاح داخل بيئة العمل حسب اراء العاملين بأقسام الامن الصناعي والسلامة).

الفرضية الصفرية $H0$: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (مستوى السلامة المهنية والإجراءات الوقائية) بين اراء العاملين بأقسام الامن الصناعي والسلامة في (مصنع اسمنت زليتن ومصنع الاتحاد).

استخدمت الباحثة الاختبارات اللامعلمية وهو اختبار مان ويتني للعينتين المستقلتين نظراً لان البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي والجدول رقم (6) يبين نتائج الاختبار.

جدول (6) يبين نتائج اختبارات مان ويتني

المصنع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإحصاء U	مستوى المعنوية المشاهد
اسمنت زليتن	38	4.996	0.023	156	0.000
الاتحاد	21	4.170	0.922		

من نتائج الجدول اعلاه يتبين ان مستوى المعنوية المشاهد (0.000) وهو (اصغر) من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية مما يعني (توجد فروق في مستوى السلامة المهنية والإجراءات الوقائية بين اراء العاملين بأقسام الامن الصناعي والسلامة في مصنع اسمنت زليتن ومصنع الاتحاد).

وتتفق هده النتيجة مع نتائج دراسة الفاسي (2020) التي توصلت إلى أن التفاوت في تطبيق معايير السلامة بين المصانع الليبية يعود إلى اختلاف درجة التزام الإدارة بالتدريب الدوري والإشراف المباشر على الالتزام بالإجراءات الوقائية. كما اتفقت مع دراسة عبد الرحمن (2022) الذي أكد وجود علاقة إيجابية بين مستوى تطبيق معايير السلامة المهنية وانخفاض معدل الحوادث، مشيرًا إلى أن المصانع التي تستثمر في برامج التدريب الوقائي تحقق بيئة أكثر أمانًا واستقرارًا .وتدعم هذه النتيجة أيضًا دراسة منظمة العمل الدولية (ILO, 2022) التي بينت أن المصانع الواقعة في الدول النامية غالبًا ما تُظهر تفاوتًا في مستوى السلامة تبعًا لسياسات الإدارة المحلية، مؤكدة أن مشاركة العاملين في وضع خطط السلامة يعزز الالتزام ويقلل الفجوات بنسبة 60.%

وتفوق مصنع زليتن في هذا البعد بأنه ناتج عن خبرة العاملين الطويلة (أكثر من 10 سنوات بنسبة 78%)، مما يمنحهم وعيًا أفضل بمخاطر العمل وإجراءات الوقاية، إضافة إلى نظام المناوبات المنتظم (66%) الذي يتيح تطبيقًا أكثر انضباطًا للإرشادات والتعليمات الأمنية مقارنة بمصنع الاتحاد.

اختبار الفرضية للبعد الثانية:

الفرضية الصفرية $H0$: لا يوجد مستوى الاستجابة للطوارئ والتعامل مع الحوادث المتاح داخل بيئة العمل حسب اراء العاملين بأقسام الامن الصناعي والسلامة.

استخدمت الباحثة اختبار t للعينة الواحدة والجدول رقم (7) يبين نتائج الاختبار.

جدول رقم (7) يبين نتائج اختبار t للعينة الواحدة

المتوسط العام	الانحراف المعياري	احصاءه t	مستوي المعنوية المشاهد Sig
4.48	1.05	10.842	0.000

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد تساوي (0.000) وهو (اصغر) من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية وهذا يدل على انه (يوجد مستوى الاستجابة للطوارئ والتعامل مع الحوادث المتاح داخل بيئة العمل حسب اراء العاملين بأقسام الامن الصناعي والسلامة). هذه النتيجة تتفق مع دراسة Elhadi et al. (2020) التي أكدت أهمية الجاهزية والاستعداد في تقليل الخسائر أثناء الأزمات في المؤسسات الصحية والصناعية، كما تتوافق مع نتائج دراسة Meo et al. (2018) التي أوضحت أن وجود بروتوكولات طوارئ وتدريب منتظم يعزز من ثقة العاملين ويزيد من فعالية الاستجابة، وفي الدراسات العربية ، أشارت دراسة الفاسي (2020) إلى أن المؤسسات التي تطبق خطط طوارئ واضحة وتنفذ تدريبات دورية تحقق مستويات أعلى من الرضا الوظيفي والشعور بالأمان لدى العاملين.

الفرضية الصفرية $H0$: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (مستوى الاستجابة للطوارئ والتعامل مع الحوادث بين اراء العاملين بأقسام الامن الصناعي والسلامة في مصنع اسمنت زليتن ومصنع الاتحاد)

استخدمت الباحثة الاختبارات اللامعلمية وهو اختبار مان ويتني للعينتين المستقلتين نظراً لان البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي والجدول رقم (8) يبين نتائج الاختبار.

جدول (8) يبين نتائج اختبارات مان ويتني

المصنع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاحصاءه U	مستوى المعنوية المشاهد
اسمنت زليتن	38	4.974	0.095	89	0.000
الاتحاد	21	3.600	1.384		

من نتائج الجدول اعلاه يتبين ان مستوى المعنوية المشاهد (0.000) وهو (اصغر) من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية مما يعني (توجد فروق في مستوى الاستجابة للطوارئ والتعامل مع

الحوادث بين اراء العاملين بأقسام الامن الصناعي والسلامة في مصنع اسمنت زليتن ومصنع الاتحاد) أي أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستجابة للطوارئ والتعامل مع الحوادث بين العاملين في مصنعي زليتن والاتحاد، وجاءت الفروق لصالح مصنع زليتن الذي أظهر متوسطًا أعلى في الاستجابة.

وتُعزى هذه النتيجة إلى تميز مصنع زليتن بتطبيق إجراءات أكثر صرامة في خطط الطوارئ وتدريب العاملين على كيفية التعامل مع الحوادث، مقارنة بمصنع الاتحاد الذي أظهر مستوى أقل.

هذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة Meo et al. (2018) التي بينت أن توفر التدريب الدوري ووجود خطط واضحة للاستجابة يعزز من فعالية التعامل مع الأزمات في المؤسسات الصناعية، كما تتوافق مع نتائج دراسة الفاسي (2020) في البيئة العربية، التي أكدت أن المصانع التي تطبق خطط طوارئ مُمنهجة تحقق استجابة أسرع وأكثر كفاءة، وفي السياق المحلي، دعمت دراسة Elhadi et al. (2020) هذه النتائج بقولها إن التدريب المستمر والبنية التحتية الجيدة يساهمان بشكل مباشر في رفع جاهزية العاملين وتقليل المخاطر المهنية

اختبار الفرضية للبعد الثالثة:

الفرضية الصفرية $H0$: لا يوجد مستوى الدعم النفسي الاجتماعي المتاح داخل بيئة العمل حسب اراء العاملين بأقسام الامن الصناعي والسلامة.

استخدمت الباحثة اختبار t للعينة الواحدة والجدول رقم (9) يبين نتائج الاختبار.

جدول رقم (9) يبين نتائج اختبار t للعينة الواحدة

المتوسط العام	الانحراف المعياري	احصاءه t	مستوي المعنوية المشاهد Sig
3.46	**0.43**	**8.371**	**0.000**

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد تساوي (0.000) وهو (اصغر) من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية وهذا يدل على انه (يوجد مستوى الدعم النفسي الاجتماعي المتاح داخل بيئة العمل حسب اراء العاملين بأقسام الامن الصناعي والسلامة).

وهو ما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية، أي أن العاملين بأقسام الأمن الصناعي والسلامة يرون أن هناك مستوى من الدعم النفسي والاجتماعي متاح داخل بيئة العمل، إلا أن المتوسط العام (3.46) يشير إلى أن هذا المستوى لا يتجاوز الحدود المتوسطة مقارنة ببعدي السلامة المهنية والاستجابة للطوارئ.

هذا يعكس واقعًا شائعًا في المؤسسات الصناعية، حيث يتركز الاهتمام على البعد الجسدي للسلامة أكثر من الاهتمام بالدعم النفسي والاجتماعي، وقد دعمت هذه النتيجة دراسة Cooper & Cartwright (1994) التي أوضحت أن غياب برامج الدعم النفسي المنتظمة يجعل العاملين يعانون من ضغوط مزمنة رغم توافر الإجراءات الوقائية، كما تتفق مع دراسة عبد الله (2019) التي وجدت أن الدعم الاجتماعي في بيئات العمل العربية غالبًا ما

يكون محدودًا وغير مُمأسس، وفي السياق الليبي، بينت دراسة Elhadi et al. (2020) أن انشغال المؤسسات الصناعية بالبنية المادية أضعف من إدماج الخدمات النفسية والاجتماعية ضمن سياسات العمل داخل المصانع .

الفرضية الصفرية $H0$: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدعم النفسي الاجتماعي بين اراء العاملين بأقسام الامن الصناعي والسلامة في (مصنع اسمنت زليتن ومصنع الاتحاد).

استخدمت الباحثة الاختبارات اللامعلمية وهو اختبار مان ويتني للعينتين المستقلتين نظراً لان البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي والجدول رقم (10) يبين نتائج الاختبار.

جدول (10) يبين نتائج اختبارات مان ويتني

المصنع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاحصاءه U	مستوى المعنوية المشاهد
اسمنت زليتن	38	3.421	0.421	357	0.496
الاتحاد	21	3.544	0.435		

من نتائج الجدول اعلاه يتبين ان مستوى المعنوية المشاهد (0.496) وهو (اكبر) من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني (قبول) الفرضية الصفرية مما يعني (لا توجد فروق في مستوى الدعم النفسي الاجتماعي بين اراء العاملين بأقسام الامن الصناعي والسلامة في مصنع اسمنت زليتن ومصنع الاتحاد).

أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدعم النفسي والاجتماعي بين العاملين في مصنعي زليتن والاتحاد، وتشير هذه النتيجة إلى أن المصنعيْن يتشابهان من حيث غياب برامج الدعم النفسي والاجتماعي المؤسسية، وأن هذا البعد لم يحظَ بالاهتمام نفسه الذي أُولي لأبعاد السلامة المهنية والاستجابة للطوارئ.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره Cooper & Cartwright (1994) بأن المؤسسات الصناعية غالبًا ما تُهمل إدماج الدعم النفسي ضمن سياسات السلامة، مكتفية بالإجراءات المادية، كما تدعمها نتائج عبد الله (2019) التي أوضحت أن غياب فروق جوهرية بين المؤسسات العربية في هذا الجانب يعود إلى اعتماد أساليب غير ممنهجة للدعم الاجتماعي، أكثر منها سياسات مؤسسية، وفي البيئة الليبية ، بينت دراسة Elhadi et al. (2020) أن الدعم النفسي والاجتماعي ما يزال محدودًا ويعتمد على علاقات الزملاء الفردية أكثر من اعتماده على برامج رسمية.

1- أظهرت النتائج أن السلامة المهنية والإجراءات الوقائية جاءت بمستوى مرتفع جدًا(M = 4.70) ، مع وجود فروق دالة إحصائيًا بين المصنعين لصالح مصنع زليتن.

2- بيّنت الدراسة أن الاستجابة للطوارئ والتعامل مع الحوادث كانت بمستوى جيد(M = 4.48) ، وظهرت فروق دالة لصالح مصنع زليتن كذلك.
3- أظهرت النتائج أن الدعم النفسي والاجتماعي متاح بدرجة متوسطة(M = 3.46) ، دون وجود فروق دالة إحصائيًا بين مصنعي زليتن والاتحاد.(Sig = 0.496)
4- أشارت اختبارات الفرضيات إلى أن الفرضيات الصفرية الخاصة بوجود مستويات للسلامة المهنية والاستجابة للطوارئ والدعم النفسي قد تم رفضها، أي أن هذه الأبعاد موجودة بالفعل في بيئة العمل.
5- أوضحت النتائج أن الفروق بين المصنعين اقتصرت على بعدي السلامة المهنية والاستجابة للطوارئ (لصالح مصنع زليتن)، بينما لم تسجل فروق في الدعم النفسي والاجتماعي.

التوصيات :

1- تعزيز التدريب المستمر للعاملين في مجالات السلامة المهنية والإسعافات الأولية وخطط الطوارئ.
2- تجهيز وحدات طبية داخلية بالمصانع مزودة بالكادر والإمكانات الضرورية للتعامل مع الحوادث والإصابات.
3- تحسين بيئة العمل من خلال تقليل الغبار والضوضاء وتطوير أنظمة التهوية الحديثة.
4- إنشاء برامج دعم نفسي داخل المصانع لتقديم استشارات فردية وجماعية ومتابعة الحالات المعرضة للضغوط.
5- تنظيم أنشطة اجتماعية وترفيهية دورية لتعزيز روح الفريق بين العمال والتقليل من التوتر والاحتراق المهني.
6- تخصيص خط ساخن داخلي أو قناة تواصل آمنة للإبلاغ عن المشكلات النفسية أو الضغوط المهنية بسرية تامة.
7- إلزام المصانع الكبرى بتبني معايير وطنية موحدة للسلامة المهنية تشمل البعد النفسي والاجتماعي.
8- التعاون بين وزارة العمل ووزارة الصحة في وضع وتنفيذ برامج وطنية للصحة النفسية المهنية.
9- إجراء دراسات ميدانية دورية لتقييم برامج السلامة والرعاية المهنية وتحديثها وفق المستجدات.

المقترحات :

1- إجراء دراسات مقارنة بين مصانع صناعية مختلفة في ليبيا (مثل مصانع الحديد والصلب، النفط والغاز) لقياس مدى تشابه أو اختلاف فجوات السلامة والرعاية النفسية.
2- بحث العلاقة بين الضغوط المهنية والإنتاجية في القطاعات الصناعية الثقيلة، لمعرفة أثر العوامل النفسية على الأداء العملي.
3- تصميم برامج تدخل نفسي وقائي) مثل برامج إدارة الضغوط أو اليقظة الذهنية (Mindfulness وقياس فعاليتها في خفض مستويات القلق والاحتراق النفسي بين العمال.

المراجع

1. السميعي، م. س. م. (2024). دور الجودة في تحقيق الميزة التنافسية بالمنشآت الصحية: بالتطبيق على مديرية الصحة بطرابلس – ليبيا. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، 38(2)، 1407-1422 . https://sjrbs.journals.ekb.eg/article_359001

2. أبو زيد، حسن. (2019). الضغوط النفسية في بيئة العمل الصناعي: دراسة ميدانية. مجلة البحوث النفسية، 12(3)، 122-143.
3. خالد، عبد المنعم. (2021). واقع السلامة المهنية في المصانع الليبية: دراسة استطلاعية. مجلة العلوم الإدارية والصناعية، 9(2)، 88-105.
4. أبو زيد، ح. (2021). الدعم النفسي والاجتماعي للعاملين في البيئات الصناعية عالية الخطورة: دراسة حالة في ليبيا. مجلة البحوث النفسية، 14(1)، 45–62.
5. الفاسي، م. (2020). تقييم فجوات السلامة المهنية في المصانع الصناعية الليبية: دراسة ميدانية في قطاع الإسمنت. مجلة العلوم الإدارية والصناعية، 8(4)، 112–130.
6. أبو زيد، ح. (2021). الدعم النفسي والاجتماعي للعاملين في البيئات الصناعية عالية الخطورة: دراسة حالة في ليبيا. مجلة البحوث النفسية، 14(1)، 45–62.
7. الفاسي، م. (2020). تقييم فجوات السلامة المهنية في المصانع الصناعية الليبية: دراسة ميدانية في قطاع الإسمنت. مجلة العلوم الإدارية والصناعية، 8(4)، 112–130.
8. Meo, S. A., Al-Drees, A. M., & Al-Sultan, A. S. (2018). Chronic health effects of cement dust exposure among workers: A longitudinal study in the Middle East. Saudi Medical Journal, 39(7), 689–697. https://doi.org/10.15537/smj.2018.7.21452
9. Meo, S. A., Al-Drees, A. M., & Al-Sultan, A. S. (2018). Chronic health effects of cement dust exposure among workers: A longitudinal study in the Middle East. Saudi Medical Journal, 39(7), 689–697. https://doi.org/10.15537/smj.2018.7.21452
10. Burton, J. (2010). WHO healthy workplace framework and model: Background and supporting literature and practices. World Health Organization.
11. International Labour Organization. (2022). World Day for Safety and Health at Work 2022. Retrieved from https://www.ilo.org
12. Meo, S. A. (2004). Health hazards of cement dust. Saudi Medical Journal, 25(9), 1153–1159.
13. Assessment of Safety and Occupational Health Care Gaps at the Zliten Cement Plant: A Field Study of Workers' Unmet Needs and Their Role in Mitigating Occupational Risks
14. Naeima Omar Bas Department of Education and Psychology, Faculty of Arts, Al-Asmaria Islamic University, Libya